مبحث اوجاع المفاصل

الى فوق والسعاة هم الذين يسرعون في المشي كالفيوج اوجاع المفاصل السبب
المنفعل هو العضو القابل اما الضعف خلقة كالمحموم الغددية او لسوء مزاج
والكثرة البارد واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما
لوضعه اسفل حيث ان المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعلي هو سوء
المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذجا او ماديا ذا قوام
كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيطا او مركبا والكثرة عن بلغم ومع مرة ثم خام
ثم دم ثم صفرا وفي النادر عن سودا والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة
او لعارض او حدوث بخار لم يكن احدثها الحركة والتخلخل او السخافة او التهلهل
والكثرة هذه الامراض من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي لم كثرة الاوجاع
في المفاصل انها تجويفا يحبس المواد وهي كثيرة الحركة ضعيفة المزاج لبردها
ولانها مراقبة بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل
الى ان يتحجر وينبت اللحم فيما بينها وخصوصا الحار المزاج وهي من الامراض
الذي تورث وسببه كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة على
الاكل وكثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة
والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس وتكثر
اوجاع المفاصل في الربيع لتحرك الاخلاط وفي الخريف لرداتها وللتحلل في الصيف
قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقي وعارضي بسبب سوء مزاجه والكثرة
البارد لان الحار مقوي لا يضعف العضو ما لم يفرط وقد مر ذلك واما الحرارة الجاذبة او لها
الوجع والحركة اولم يعاونها واما الواضعة اسفل حيث تتحرك اليه المواد طبعا ولهذا يكثر
هذا المرض في الرجلين والوركين والمراد بالكائن عن البلغم والمرة الكائن من مجموعهما وهو
مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مجرور والتهلهل بالسخافة يقال
ثوب مهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى السخيف ولعل ذكر التهلهل وقع للتوضيح
والافلس بينه وبين التخلخل كثير فرق والفضلات المجتمعة من الهضم الثاني والثالث
تكثر

٢٨٨

تكثر في الناقهين اللذين دفعت امراضهما بالتسكين دون الاستفراغ الوافي
ويبرد المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك
احتملت كثرة وهي بعيدة عن المدبر الاول الذي هو القلب الذي هو معدن
الحرارة وما ذكر من نبات اللحم بين المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا في الدمويين
وكيفية توارث هذا المرض ان مني الوالد يكون على مزاجه المستقر له فيتشابه
مزاج الوالد والمولود والفاعل وفي معنى ما ذكره من اسباب كثرة المواد وتواتر
السكر والحمام على الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادة دم الحيض والبواسير
والفصد والاسهال المعتادان ولكن لهذا المرض في الخريف سبب آخر وهو
سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه عرق النسا وهو وجع يبتدي من انصباب الدم

مبحث مرض عرق النساء

الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق
نفس وخفقان والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل
النسل لا يصبر على جوع ولا عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائه الامله
الابكد وكلفة السمن المفرط فيه للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق
مضيق للمجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليه النسيم فيفسد مزاجها فيحدث
منها حميات رديه وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من انصداع
عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف ليعرض لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا
حالهم بالفصد مع صعوبة ادراك عروقهم والسمين في الاكثر يكون خلقيا البارد المزاج دقيق العروق
قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارض وسببها المعينة للبرودة الخلقية وكثرة
البلغم فهو يوجب امراضا كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم
ويصعب اسهالهم لما فيه من تحرك اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها
وكثرة الاخلاط وفيه تلغهم وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزية
لضعف مجالها ويعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وبالجملة فلا خير في

Copyright © King Saud University